جامعة عين شمس
كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
وحدة النشر العلمي

مجلة البحث العلمي في التربية

مجلة محكمة ربع سنوية

العدد 8 المجلد 23 2022

مجلة البحث العلمي في التربية (JSRE)

دورية علمية محكمة تصدر عن كلية البنات للآداب والعلوم والتربية - جامعة عين شمس.

الاصدار: ربع سنوية.

اللغة: تنشر المجلة الأبحاث التربوية في المجالات المختلفة باللغة العربية والإنجليزية

مجالات النشر: أصول التربية -المناهج وطرق التدريس -علم النفس وصحة نفسية -تكنولوجيا التعليم -تربية الطفل.

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ٢٣٥٦-٨٣٤٨
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني ٢٣٥٦-٨٣٥٦

التواصل عبر الإيميل
jsre.journal@gmail.com

استقبال الأبحاث عبر الموقع الاكترونى للمجلة
https://jsre.journals.ekb.eg

فهرسة المجلة وتصنيفها
١- الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية
The Arabic Citation Index -ARCI
Publons -٢
Index Copernicus International -٣
Indexed in the ICI Journals Master List
٤- دار المنظومة - شمعة

تقييم المجلس الأعلى للجامعات
حصلت المجلة على (٧ درجات) أعلى درجة في تقييم المجلس الأعلى للجامعات قطاع الدراسات التربوية.

رئيس التحرير

أ.د/ أميرة أحمد يوسف سليمان
عميدة كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
جامعة عين شمس

نائب رئيس التحرير

أ.د/ حنان محمد الشاعر
وكيلة كلية البنات للدراسات العليا والبحوث
جامعة عين شمس

مدير التحرير

أ.م.د. هالة أمين مغاوري
أستاذ الإدارة التعليمية المساعد
بقسم أصول التربية
كلية البنات - جامعة عين شمس

المحرر الفني

منى فتحي إبراهيم
معيدة بقسم أصول التربية
كلية البنات – جامعة عين شمس

إسراء عاطف عبد الحميد
معيدة بقسم الاجتماع شعبة اعلام
كلية البنات – جامعة عين شمس

الذكاء الروحي وعلاقته بالتدفق النفسي لدي عينة من معلمى ذوي الاحتياجات الخاصة بدولة الكويت

د/ بشاير مشعل نهار المطيرى*

مستلخص:

هدفت الدراسة الحالية إلي الكشف عن العلاقة بين الذكاء الروحي والتدفق النفسي لدي معلمي ذوى الإحتياجات الخاصة ، وقد اشتملت عينة الدراسة على (٢٠٤) معلماً ومعلمة من معلمى ذوى الإحتياجات الخاصة بإحدى الإدارات التعليمية وتم استخدام مقياس الذكاء الروحى (إعداد الباحثة) ومقياس التدفق النفسى (إعداد آمال باظة ٢٠٠٩).توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الروحى وأبعاده الفرعية (السمو أو التسامى ،معنى الحياة والإستمتاع بها والممارسة الروحية والوعى الذاتى) والدرجة الكلية لمقياس التدفق النفسى وأبعاده الفرعية (الشعور بالإستعداد لإدارة الوقت، ومستوى النشاط والعمل والشعور بالمسؤلية ووضوح الهدف والإندماج فى العمل ونسيان الذات أثناء الأداء لدى معلمى التربية الخاصة،كما توصلت الدراسة إلى أنه يمكن التنبؤ بالتدفق النفسى لدى معلمى التربية الخاصة بمعلومية درجاتهم على مقياس الذكاء الروحى.كما وجدت فروق دالة إحصائياً بين المعلمين والمعلمات فى درجاتهم على مقياسى الذكاء الروحى والتدفق النفسى واختلفت الفروق من بعد إلى آخر من أبعاد المقياسين.وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين المعلمين والمعلمات من درجاتهم تعلى مقياس التدفق النفسى وأبعاده الفرعية تعزى إلى اختلاف النوع (ذكور/إناث).

الكلمات المفتاحيـــة: الذكاء الروحي – التدفق النفسي – معلمو ذوى الإحتياجات الخاصة.

* معلمة التربية الخاصة بدولة الكويت.
* البريد الإلكتروني: balmutairy84@gmail.com

تاريخ إستلام البحث : ٢٠٢٢/١٠/٧ تاريخ قبول البحث : ٢٠٢٢/١٠/٢٠

Spiritual Intelligence and its Relationship with Psychological Flow for A Sample of Special Needs Teachers in Kuwait State

By
Dr/ Bashayer Moshael Nahar El Metiri

Special Needs Teacher in State of Kuwait

Abstract

The current study aimed at identifying the relationship between spiritual intelligence and psychological flow for special education teachers.The participants of the current study were (204) special education teachers from dufferent educational administrations.The instruments of the study were Spiritual Intelligence Scale (Prepared by the researcher) and Psychological Flow Scale (Prepared by Amal Baza 2009).The results of this study refered to a positive correlative relationship between the whole score of the spiritual intelligence and it's subdimensions (Sublimation,Meaning and enjoying of life,Spiritual Practice ,and Self-awareness) and the whole score for the psychological flow and it's subdimensions (Time-mangement ,Activity & Working level,Resposbility feeling,Aim clearness,and Working Enjoyment) during special education teachers performance.In addition, there were statistical significant relationship between males and females on the spiritual and psychlological flow scales.

Key Words: Spiritual Intelligence – Psychological flow – Special Education Teachers.

Received on: 7/10/2022 **Accepted for publication on: 20/10/2022**

الذكاء الروحي وعلاقته بالتدفق النفسي لدي عينة من معلمى ذوي الاحتياجات الخاصة بدولة الكويت

مقدمة:

إن للذكاء الروحي دوراً بارزاً في الممارسات المهنية للمعلمين، من خلال وجود تأثير للذكاء الروحي في مكان العمل علي الرضا الوظيفي، وكيفية مواجهة الضغوط والتعامل معها، كما يرتبط الذكاء الروحي بشكل أكبر بالرفاهية المهنية للمعلمين، وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة كل من "مارجزار ومارزبان (Marghzar, Marzban. 2018 حيث توصلت نتائج الدراسة إلي وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الروحي والكفاءة الذاتية لدي المعلمين، كما أشارت نتائج دراسة كل من "شيتاري وحياه وجايريفاند" Shateri, K., Hayat., & Jayervand, (2019) إلي وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الروحي والصحة النفسية لدي معلمين المرحلة الإبتدائية، كما أشارت نتائج دراسة كل من "أحمد علي، ومحمد مصطفي، وخالد أبو الغيث" (٢٠٢١) إلي وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الروحي وكل من الهناء الذاتي والمهني لدي معلمي التربية الخاصة.

وتعتبر حالة التدفق النفسى من أهم الحالات التى تضمنها علم النفس الإيجابى، وهى حالة عقلية يكون فيها الفرد مستغرقاً بشعور من التركيز والإنهماك الكامل فى أداء النشاط والعمل المنوط به. وبذا تكون حالة التدفق النفسى مكافأة حقيقية وتعزيز للفرد لأنها تجعله فى حالة اندماج كامل مع المهمة أو النشاط أو العمل الذى يؤديه مما يؤدى إلى توسيع مهاراته وقدراته إلى الحد الأقصى فى الأداء وهذا ما ينطبق أيضاً على حالة معلمى التربية الخاصة.

وبناءً علي ما سبق تهدف الدراسة الحالية إلي محاولة الكشف عن العلاقة بين الذكاء الروحي والتدفق النفسى لدي عينة من معلمي التربية الخاصة.

مشكلة الدراســـــة:

تمت صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلين التاليين :

١- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الذكاء الروحي والتدفق النفسي لدي معلمي التربية الخاصة؟

٢- يمكن التنبؤ بمستوي التدفق النفسي لدي عينة الدراسة من معلمي التربية الخاصة بمعلومية الدرجة علي مقياس الذكاء الروحي؟

أهداف الدراسة:-

١- التعرف علي نوع العلاقة بين الذكاء الروحي والتدفق النفسي لدي معلمي التربية الخاصة.

٢- التعرف علي إمكانية التنبؤ بمستوي التدفق النفسى بمعلومية الدرجة علي مقياس الذكاء الروحي لدي عينة الدراسة.

أهمية الدراســـــة:-

١- تهتم الدراسة الحالية بدراسة بعض المفاهيم والمتغيرات وثيقة الصلة بالصحة النفسية، مثل الذكاء الروحي والتدفق النفسى.

٢- قد تسهم نتائج الدراسة الحالية في توجيه النظر نحو ضرورة تنمية الذكاء الروحي من خلال إعداد برامج إرشادية وذلك في مؤسسات العمل بصفة عامة، والمؤسسات التعليمية بصفة خاصة.

المفاهيم النظرية للدراسة:-

أولاً: الذكاء الروحـــي: *Spiritual Intelligence*

يمكن تعريف الذكاء الروحى بأنه مجموعة من القدرات الروحية والمعنوية التى تقوم على المعانى السامية و ترتبط بمعنى الحياة وطبيعة الوجود الإنسانى المتسامي المستند إلى أبعاد الوعى الذاتى، والتسامى والممارسة الروحية ومعنى الحياة والإستمتاع بها.

أبعاد الذكـــاء الروحـــي:

تتعدد أبعاد الذكاء الروحي، فيذكر "إيمونز"(Emmons, **2000**:٥) أن للذكاء الروحي يشتمل على خمسة أبعاد أساسية هي كالآتي:

١. القدرة علي التسامي.

٢. القدرة علي الدخول في حالات عالية من الوعي الروحي.

٣. القدرة علي استثمار الأنشطة اليومية والإحساس بكل ما هو مقدّس لدي الإنسان.

٤. استخدام المصادر الروحية في مواجهة المشكلات اليومية.

٥. الاندماج في سلوك الفضيلة، كالتسامح والرحمة والتواضع والحكمة.

ويحدد كل من "إمرام ودراير" (Amram, & Dryer, 2007) خمسة أبعاد للذكاء الروحي كالآتي:

١. **الوعي *Consciousness***: ويشير هذا البُعد إلي **"** قدرة الفرد علي نقل الوعي أو الشعور إلي مرحلة الحدث، والقدرة علي التأليف بين وجهات النظر المختلفة بطريقة تسهل وظائف الحياة وتجعلها تسير بشكل جيد**"**.

٢. **الفضيلة *Grace***: وتعني الاتجاه الداخلي الذاتي نحو الحرية والتميز وحب الحياة والاستمتاع برؤية الجمال في اللحظة الراهنة من أجل تحسين جودة الحياة.

٣. **البحث عن معني الحياة *Life Meaning*:** وتشير إلي البحث عن معني للأنشطة الحياتية المختلفة، وربطها بالقيم بطريقة تسهل وظائف الحياة، وتزيد من جديتها، وخاصة عند مواجهة الآلام والمعاناة.

٤. **التسامي *Transcendence***: ويشير إلي القدرة علي تنظيم أنانية الذات والتغلب عليها والتسامي بها من خلال ربطها بالعالم المحيط بالفرد بطريقة تسهل عليه وظائف الحياة.

٥. **الحقيقة *Truth*:** بمعني القدرة علي العيش بسلام والتمسك بالحقيقة ووجهات النظر المتفتحة، وتأكيد الثقة بطريقة تساعد علي تحسين جودة الحياة وحل المشكلات المختلفة التى تعترض طريق الحياة.

هذا ويتمتع الأفراد ذوو الذكاء الروحي المرتفع بمجموعة من الخصائص أهمها ما يلي:

١. المرونة، وتعني القدرة الذاتية علي التغير من سياق لآخر، والنظر إلي العالم علي أنه متنوع ومختلف، وتختص المرونة أيضاً بقدرة الفرد علي الاندماج والفهم والتكيف طبقاً للتطورات والمستجدات الحياتية.

٢. الوعي الذاتي؛ ويعني إعداد الفرد للنظر بداخله لمعرفة من يكون في الواقع، وقدرته علي تحديد نواحي القوة والضعف في شخصيته.

٣. القدرة علي المواجهة والتعلم من خبرات الفشل والأشياء التي يخافون منها.

٤. القدرة علي النظر إلي الروابط بين الأشياء المختلفة والاندماج فى الجماعة.

٥. القدرة علي العمل بجدية وأن يكون الفرد على قدر من الإستقلال الشخصى (Wigglesworth, C., & Change, D, 2004: 7).

ثانياً: التدفق النفسى:*Psychological Flow*

تعرف صفاء الأعسر و علاء كفافى (٢٠٠٠) التدفق النفسى بأنه " حالة من حالات الذكاء العاطفى فى أحد تجلياته ، و ربما يمثل التدفق الغاية القصوى أو الدرجة النهائية فى توظيف الانفعالات فى خدمة الأداء و التعلم " . (صفاء الأعسر و علاء الدين كفافى ، ٢٠٠٠ **:** ٢٨١)(Primeaux & Vega, 2002**:** 160)

و بذلك فان مفهوم حالة التدفق النفسى ينطوى على مضامين إيجابية تنشأ من خلال تحديد الجوانب الإيجابية المرتبطة بحالة التدفق التى يمكن أن تساعد الفرد على تقبل الحياة و تقبل الصعوبات التى تعتريها بما يؤدى الى تحفيز همة الفرد لاغتنام الفرص المتاحة للتعلم و التميز و تجويد الأداء . (حسين أحمد عطا الله ١٤:٢٠٢٠)

- **أبعاد حالة التدفق النفسى :**

و يمكن أن نقف بشكل أوسع على تفاصيل حالة التدفق النفسى من خلال نظرية التدفق التى صاغها العالم المجرى ميهالى Mihaly عام ١٩٥٧ أثناء مقابلاته الشخصية للعديد من الأشخاص من الولايات المتحدة الأمريكية و كوريا و اليابان و تايلاند و أستراليا ، ومن مختلف الثقافات الأوروبية ، حيث أشركهم فى مجموعة من الأنشطة ، و لم يجد ميهالى وصفاً أقرب للتعبير عما عبر عنه هؤلاء الناس سوى تشبيههم بتيار الماء الذى يحملهم فى مساره .

و على هذا الأساس أطلق ميهالى Mihaly على هذه الحالة " التدفق النفسى " ، و قد استخلص ميهالى من إجابة الأشخاص الذين قابلهم بعض الأبعاد الرئيسة لهذه الحالة تتمثل فى :

١- الأهداف الواضحة، حيث يستطيع الفرد وضع أهدافاً واضحة قابلة للإنحياز فى ضوء قدراته.
٢- الاندماج و التركيز.
٣- فقدان الشعور بالذات بمعنى الإندماج التام فى العمل وعدم الإهتمام بالزمن أو غيره .
٤- نشوة الإحساس بالوقت فلا يبالى بمرور الوقت سريعاً أو بطيئاً.
٥- تغذية راجعة مباشرة و فورية لتعزيز الشعور بخبرات النجاح وتجاوز خبرات الفشل.
٦- الاستمتاع الذاتى ، بمعنى وجود خبرات إثابة داخلية يشعر بها الفرد عند القيام بعمل أو أداء نشاط ، و إنجاز المهمة وهو الهدف فى حد ذاته دون انتظار الإثابة من الخارج . Mihaly , (1996 : 80)

و قد حددت أمال باظة مجموعة من الأبعاد من خلال مقياس التدفق النفسى الذى أعدته (٢٠١١) فيما يأتى :

١- الشعور بالاستعداد لإدارة الوقت بإيجابية .
٢- مستوى النشاط و العمل المرتفع على الشعور بالمسئولية .
٣- وضوح الهدف من ممارسة العمل أو النشاط و القابلية للتحقيق .
٤- الاندماج الكامل فى العمل وفى النشاط .
٥- تركيز الانتباه و مواجهة التحديات .
٦- الشعور بالمتعة و الدافعية أثناء الأداء .
٧- نسيان الذات و الزمان و المكان أثناء الانشغال بالعمل .
٨- الأداء بتلقائية و السيطرة على اتخاذ القرارات و اجراء التعديلات .
(أمال باظة ، ٢٠١١ : ٣)

مما تقدم يمكن تعريف التدفق النفسى إجرائياً بأنه حالة عقلية انفعالية ذاتية يعبر عنها الفرد عندما يستغرق فى أداء عمل ما تماماً، ويصل إلى أقصى درجات الأداء والشعور بالمتعة والسعادة أثناء انشغاله بالعمل.

وتمثل حالة التدفق النفسى حالة عقلية يكون الفرد فيها مندمجاً تماماً فى مزاولة عمله مع حرصه التام على النجاح فى إنجاز هذا العمل. كما تضمن حالة التدفق الاندماج التام فى العمل ونسيان الشعور بالذات وكذلك تلاشى الوعى بالزمان والمكان.

وتضيف خبرة التدفق إلى الفرد شعوراً بالسعادة لأنه عندما يستغرق تماماً فى عمل ما فإنه يكتسب مهارات ويصل معدل قدراته إلى الحد الأقصى ويترتب على ذلك الوصول إلى قمة الأداء والجودة فى العمل ، وتزداد لديه الثقة بالنفس والشعور بالإستقلالية ةتنمية التفكير الإبداعى وازدياد معدل مستوى الطموح.

إجراءات الدراسة:

تحددت إجراءات الدراسة في العناصر الآتية:

أ. **منهج الدراسة**: اقتضت طبيعة الدراسة الحالية استخدام (المنهج الوصفي الارتباطي) لملاءمته لمشكلة البحث حيث استخدم هذا المنهج للكشف عن طبيعة العلاقة بين متغيري الذكاء الروحي والتدفق النفسي، والفروق بين الذكاء الروحي والتدفق النفسي وأبعادهما الفرعية لدى معلمي التربية الخاصة التى تعزى إلى اختلاف النوع (ذكور، إناث).

عينة الدراسة:

تضمنت العينة مجموعتين:

١. **عينة التحقق من الخصائص السيكومترية للأدوات**: تكونت تلك العينة من (١٩٠) معلمًا ومعلمة من معلمي التربية الخاصة، حيث تم اختيارهم من المدارس التابعة لإدارة مدارس التربية الخاصة بدولة الكويت، وقد تراوحت أعمارهم الزمنية بين (٢٥-٥٥) سنة، بمتوسط عمري (٤١,٣٨) سنة وانحراف معياري (٨,٩٢٤)، وبواقع (٨٥ معلما، ١٠٥ معلمة)؛ وذلك لحساب الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الروحي لدى معلمي التربية الخاصة إعداد/ الباحثة، ومقياس التدفق النفسي إعداد آمال عبد السميع باظة (٢٠٠٩).

٢. **العينة الأساسية**: وهي العينة التي تم تطبيق أدوات الدراسة عليها للخروج بمجموعة من النتائج والمقترحات التي تساعد على التحقق من صحة فروض الدراسة، وتكونت تلك العينة من (٢٠٤) معلمًا ومعلمة من معلمي التربية الخاصة، وممن تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٢٥-٥٥) سنة، ومتوسط عمري (٤٠,٨٠) وانحراف معياري (٩,٠٨٣)، وبواقع (٩٥ معلم، ١٠٩ معلمة)، وفيما يلي جدول يوضح المؤشرات الإحصائية للعينة الأساسية.

جدول (١)
المؤشرات الإحصائية للعينة الأساسية الخاصة بالبحث من حيث متغير العمر الزمنى.

المتغير التصنيفي	التوزيع	ن	المتوسط الحسابي للعمر الزمني	الانحراف المعياري للعمر الزمني	النسبة المئوية
النوع	المعلمون	٩٥	٤٠,٥٤	٩,١٧٢	٤٦,٥٧٪
	المعلمات	١٠٩	٤١,٠٤	٩,٠٤١	٥٣,٤٣٪
	العينة ككل	٢٠٤	٤٠,٨٠	٩,٠٨٣	١٠٠٪

أدوات الدراسة:

اشتملت أدوات الدراسة على مقياس الذكاء الروحي لدى معلمي التربية الخاصة (إعداد/الباحثة)، ومقياس التدفق النفسي (إعداد /آمال عبد السميع باظة (٢٠٠٩)، وفيما يلي عرض أدوات الدراسة:

أولًا: مقياس الذكاء الروحي لدى معلمي التربية الخاصة (إعداد/ الباحثة)

يهدف هذا المقياس إلي قياس الذكـاء الروحي (الوعي الذاتي – السمو و التسامي- الممارسة الروحية- معني الحياة والاستمتاع بها) لدى معلمي ذوي الاحتياجات الخاصــة.

وصف المقياس:-

تم إعداد المقياس في صورة مفردات تقيس مظاهر الذكاء الروحي لدي معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة، وقد اشتمل على (٦٠) مفردة موزّعة علي أربعة أبعاد رئيسة كالآتي:

البُعد الأول: الوعي الذاتي *Self- Awareness*

ويشير هذا البُعد إلي قدرة الفرد علي تقييم ذاته والآخر، وإدراكه لتقييم الآخرين لذاته، وقدرته علي التمييز بين ما يفكر فيه وينفعل به ويتخيله، وبين ما يصدر عنه من سلوك خارجي ظاهر، وتمييزه بين إدراكه وتفسيره لما يدور حوله من أحداث، وبين إدراك وتفسير الآخرين لنفس الأحداث، ومحاولة التقريب والتوفيق بين وجهات النظر المختلفة، بالإضافة إلي يقظته العقلية، واشتمل علي (١٥) مفردة وهي الأرقام (من ١ : ١٥).

البُعد الثاني: السمو أو التســـامـــي *Transcendence*

ويشير هذا البُعد إلي بحث الفرد عن قيم وغايات سامية تتخطي حدود الذات، وتتجاوز المصالح والاهتمامات الشخصية، وشعوره بأنه جزء من ذلك العالم الكبير الذي يعيش فيه، وأن وجوده مؤثراً بمقدار العطاء للآخرين، وإيثاره وتضحيته من أجلهم. واشتمل علي (١٥) مفردة، وهي الأرقام من (١٦ : ٣٠).

البُعد الثالث: الممارســـة الروحــية *Spiritual Practice*

ويتضمن ممارسة الفرد للعبادات والطقوس الدينية، وذكره الدائم لله سبحانه وتعالي، مما يهذب النفس ويُشعرها بالراحة والسكينة والطمأنينة والسعادة، وينعكس أثرها علي سلوكياته وتفاعلاته مع الآخرين، وإدارته لمشكلات الحياة وضغوطها. واشتمل علي (١٥) مفردة، وهي الأرقام من (٣١: ٤٥).

البُعد الرابع: معني الحياة والاستمتاع بها The Meaning and Enjoyment of Life

ويعنى إدراك الفرد للهدف من حياته، ورسالته في الحياة التي يعيش من أجلها، وإحساسه بقيمته وأهميته من خلال تحقيقه لمعني حياته، بالإضافة إلي الاستمتاع بالأشياء المبهجة في الحياة، وإدراكه أن للحياة بهجة ومتعة يجب أن يشعر ويستمتع بها. واشتمل علي (١٥) مفردة، وهي الأرقام من (٤٦ : ٦٠).

التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الروحي:

تم التحقق من صدق وثبات المقياس على النحو الآتي:

أولًا: صدق المقياس

تم حساب الصدق العاملى للمقياس

أ.الصدق العاملي Factor Validity:

هو أسلوب إحصائي يهدف إلى تحديد الحد الأدنى من العوامل، أو التكوينات الفرضية، التي تُفسر الارتباطات البينية بين مجموعة من الاختبارات، أو مجموعة من الفقرات، أو المتغيرات للاختبار الذي يتم دراسة صدق التكوين الفرضي له، فهو يساعد في تحديد المكونات الأساسية والعوامل المشتركة التي تحدد درجة الفرد على الاختبار، وتحدد درجة تشبع مفرداته بكل عامل من هذه العوامل، وهذه التشبعات تمثل معاملات الارتباط بين مفردات الاختبار والعوامل، ويطلق عليها معاملات الصدق العاملي. فالصدق العاملي ما هو إلا الارتباط بين الاختبار والعامل المشترك، الذي تتشبع به مجموعة الاختبارات (علي ماهر خطاب، ٢٠٠٧، ١٣٧: ١٣٨).

وفيما يأتى خطوات إجراء التحليل العاملي:

أ. تبويب البيانات ورصدها.

ب. حساب معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للمقياس:

تم حساب معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للمقياس باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS، وذلك على عينة قوامها (١٩٠) معلمًا ومعلمة من معلمي التربية الخاصة؛ للتعرف على مدى تجانس مفردات المقياس، وما إذا كان يقيس سمة واحدة أم سمات متعددة، والجدول الآتى يوضح معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الروحي لدى معلمي التربية الخاصة

المفردة	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	المفردة	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	المفردة	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	المفردة	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
١	**٠,٥٩٣	١٦	**٠,٣٧١	٣١	**٠,٣٦٤	٤٦	**٠,٢٢٥
٢	**٠,٦٥٠	١٧	**٠,٤٢٠	٣٢	**٠,٣٦٧	٤٧	**٠,٣٧٠
٣	**٠,٢٦٨	١٨	**٠,٣٢٠	٣٣	**٠,٤٠١	٤٨	**٠,٢٩٢
٤	**٠,٤٠١	١٩	**٠,٦٩٩	٣٤	**٠,٣٢٤	٤٩	٠,٠٧٦
٥	**٠,٤٧٨	٢٠	**٠,٥١٠	٣٥	**٠,٢٨٩	٥٠	٠,١١٨
٦	**٠,٦٣٢	٢١	**٠,٦٢٩	٣٦	**٠,٣٦٠	٥١	**٠,٣٧٦
٧	**٠,٥٢٥	٢٢	**٠,٤٠٦	٣٧	**٠,٣٧٦	٥٢	**٠,٤٦٧

٨	**٠,٥٢٦	٢٣	**٠,٥١٨	٣٨	**٠,٣٧٩	٥٣	**٠,٣٤٤
٩	*٠,١٧٦	٢٤	**٠,٥٥٥	٣٩	**٠,٣٠٧	٥٤	**٠,٥٣٢
١٠	**٠,٣٢٩	٢٥	**٠,٤٩٩	٤٠	**٠,٣٦٣	٥٥	**٠,٤٥٣
١١	**٠,٤٧١	٢٦	**٠,٥٦٠	٤١	**٠,٢٩٩	٥٦	**٠,٥٥٤
١٢	**٠,٤٨٧	٢٧	**٠,٦٣٣	٤٢	**٠,٤٦١	٥٧	**٠,٣٥٧
١٣	**٠,٢٧٠	٢٨	**٠,٥٨٤	٤٣	**٠,٣٥١	٥٨	**٠,٤٢٨
١٤	**٠,٣٤٢	٢٩	**٠,٢٦٠	٤٤	**٠,٢٠٤	٥٩	**٠,٤١٩
١٥	**٠,٣٦٤	٣٠	**٠,٣٧٧	٤٥	**٠,٤٤٧	٦٠	**٠,٢٦٠

(*). دال عند مستوى ٠,٠٥ (**). دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من خلال الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للمقياس قد تراوحت بين (٠,١٧٦*-٠,٦٩٩**)، وجميع هذه القيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠٥ و٠,٠١، عدا المفردتين رقم (٤٩، ٥٠) فقد تم حذفهما لعدم ارتباطهما بالدرجة الكلية للمقياس، وهذا يدل على تجانس مفردات المقياس واتساقه الداخلي؛ وبهذا يصبح طول المقياس (٥٨) مفردة تم إجراء التحليل العاملي عليها.

ج. إجراء التحليل العاملي الاستكشافي:

تم إجراء التحليل العاملي الاستكشافي باستخدام طريقة المكونات الأساسية Principle Component، والتي وضعها " هويتلنج Hottelling " حيث إنها تؤدي إلى تشبعات دقيقة، وقد تم إجراء التحليل العاملي باستخدام برنامج الحزم الإحصائية SPSS. V.26 على عينة قوامها (١٩٠) معلمًا ومعلمة من معلمي التربية الخاصة، وتم التحقق من مدى كفاية العينة لإجراء التحليل العاملي للمقياس من خلال اختبار كفاية العينة Kaiser-Meyer-Olkin (KMO)، حيث بلغت قيمته (٠,٧٧٥) وهي قيمة أكبر من (٠,٦٠) مما يدل على كفاية العينة وملاءمتها، كما تم استخدام محك كايزر في تقدير العامل المستخلص كمؤشر للتوقف أو الاستمرار في استخلاص العوامل التي تمثل البناء الأساسي، حيث تم الإبقاء على العوامل التي تزيد جذورها الكامنة على الواحد الصحيح والتي تتضمن ثلاثة تشبعات دالة إحصائيًا على الأقل، ويرى (كاتل) أن هذا المحك يتميز بالثبات والاستقرار في حالة المصفوفات التي يزداد جذورها الكامنة على الواحد الصحيح.

كما أُستخدم محك جيلفورد الذي يعتبر محك التشبع الجوهري للعبارة على العامل الذي يعتبر دالًا إحصائيًا وهو (+٠,٣، -٠,٣) أو أكثر، وقد تم استخدام طريقة التدوير المائل Promax Rotation لهندريكسون ووايت Hendrickson ففيه تدار المتغيرات دون احتفاظ بالتعامد وتترك لتتخذ الميل الملائم لها، وتكون العوامل المائلة بينها ارتباط ومتداخلة؛ للوصول إلى صورة مقبولة للمقياس يمكن تفسير العوامل وفقًا لها (فؤاد أبو حطب، وآمال صادق ٢٠١٠)؛ وبناءً على ذلك تم استبعاد ثلاثة مفردات يقل تشبعها عن (٠,٣) وتأخذ رقم (١٣، ١٦، ٣٩)، ومن ثم أصبح طول المقياس يتكون من (٥٥) مفردة، وأسفر التحليل العاملي عن تشبع مفرداته على أربعة عوامل جوهرية، وبلغت نسبة التباين العاملي الكلي ٣٥,٦٩١٪، والجدول الآتي يوضح العوامل المستخرجة، وجذورها الكامنة، ونسبة التباين لكل عامل، والنسبة التراكمية للتباين.

جدول (٣)
العوامل المستخرجة، وجذورها الكامنة، ونسبة التباين لكل عامل،
والنسبة التراكمية للتباين لمقياس الذكاء الروحي لدى معلمي التربية الخاصة.

العوامل	الجذر الكامن	نسبة التباين	نسبة التباين التراكمية
العامل الأول	١١,١١٣	٪١٩,١٦١	٪١٩,١٦١
العامل الثاني	٤,٦٥٢	٪٨,٠٢١	٪٢٧,١٨٢
العامل الثالث	٢,٩٢	٪٥,٠٣٤	٪٣٢,٢١٦
العامل الرابع	٢,٠١٥	٪٣,٤٧٥	٪٣٥,٦٩١
اختبار كايزر-ماير-أوليكن = ٠,٧٧٥			
اختبار بارتليت = ٤٧٠٥,٣٠٨ دال عند مستوى ثقة ٠,٠٠١			

والرسم البياني (١) يوضح عدد العوامل المستخرجة **[١]:

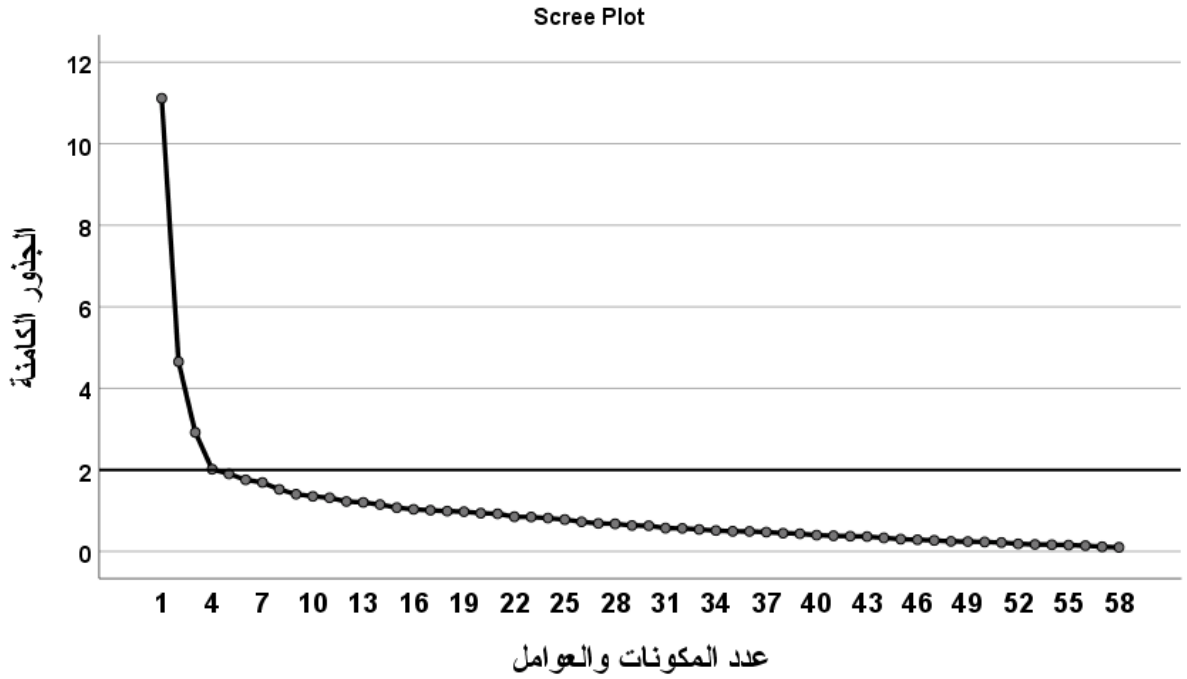

رسم بياني (١) عدد العوامل المستخرجة في مقياس الذكاء الروحي لدى معلمي التربية الخاصة.

ويتضح من الرسم البياني (١) أن عدد النقاط التي تسبق الخط المستقيم أو تقع على الخط الذي يقطع المنحنى بالعرض هي أربع نقاط أي أن هناك أربعة عوامل جذرها الكامن أكبر من الواحد الصحيح، لذا فإن عدد العوامل الأنسب لإجراء التحليل العاملي هو (٤) عوامل كما توصلت إليها نتائج التحليل العاملي، وفيما يلي مصفوفة العوامل التي نتجت عن التحليل العاملي.

[١] ** عدد العوامل في هذا الشكل هو عدد النقاط التي تسبق الخط المستقيم أو تقع على الخط الذي يقطع المنحنى بالعرض.

جدول (4)

مصفوفة العوامل الدالة إحصائيًا وتبعاتها بعد تدوير المتغيرات (مقياس الذكاء الروحي لدى معلمي التربية الخاصة).

المفردات	العوامل المستخرجة			
	١	٢	٣	٤
٢٤	٠,٦٥١			
٢٣	٠,٦٤٥			
٢٨	٠,٥٩٦			
٢٦	٠,٥٨٤			
٢٩	٠,٥٧٤	٠,٣٦٢-		
٢٧	٠,٥٦٨			
٣٠	٠,٥٠٨			
٥٦	٠,٤٨٣			
٢٥	٠,٤٣٩			
١٩	٠,٤٢٣			
١٤	٠,٤١٩		٠,٣٨٩	٠,٣٦٤-
٢١	٠,٤١٥			
٣١	٠,٤١٢			
٥٥	٠,٣٩٦			
٥٤	٠,٣٩٥			
٢٢	٠,٣٣٨			
٨	٠,٣١٣			
٢٠	٠,٣٠٧			
٣٩				
١٣				
٤٨	٠,٣١٧-	٠,٧٣٨		
٥٧		٠,٦٩٣		
٦٠		٠,٦٢٨		
٥٩		٠,٥٨		
٥٢		٠,٥١٧		
٤٧		٠,٤٨٤		
٥٨		٠,٤٥١		
١		٠,٤٥		٠,٣٧٢
٧		٠,٤٤١		
٥٣	٠,٤١٢	٠,٤٢٤	٠,٣٣١-	
٥١	٠,٣٣١	٠,٣٨٤		
١٧		٠,٣٤٣		

المفردات	العوامل المستخرجة			
	١	٢	٣	٤
٣٧			٠,٦١٦	
٣٦			٠,٥٥٩	
١٢		٠,٣١٥	٠,٥٣٥	
٣٨			٠,٥١١	
٤١		٠,٣٠١-	٠,٤٩	
٤٢			٠,٤٧٤	
٤٠			٠,٤٧	
٤٥			٠,٤٦٨	
١٨	٠,٣٢٤		٠,٤٦٤	
٤٦			٠,٤١٧	٠,٣٣٩-
٣٤			٠,٣٨٦	
١٠			٠,٣٨٤	
٤٤		٠,٣٧١-	٠,٣٨	
١٥			٠,٣٦٤	
٤٣			٠,٣٦٣	
٣٢			٠,٣٣٢	
١٦				
٤				٠,٧١٤
٦				٠,٦٥٣
٩		٠,٥٨٩-		٠,٦١٩
٣				٠,٦٠٧
٥				٠,٥٩٤
١١				٠,٤١٦
٣٣				٠,٤٠٦
٢				٠,٤٠٦
٣٥				٠,٣٤١

وفيما يلي تفسير لهذه العوامل سيكولوجياً بعد تدوير المتغيرات.

نتائج التحليل العاملي الاستكشافي:

العامل الأول:

ويفسر العامل الأول (١٩,١٦٪) من التباين الكلي المفسر (بعد التدوير)، وتشبعت عليه (١٨) مفردة، وهي: ٢٤، ٢٣، ٢٨، ٢٦، ٢٩، ٢٧، ٣٠، ٥٦، ٢٥، ١٩، ١٤، ٢١، ٣١، ٥٥، ٥٤، ٢٢، ٨، ٢٠ (أرقام المفردات خاصة بالصورة الأولية للمقياس)، والجدول الآتي يوضح معاملات تشبع المفردات على هذا العامل:

جدول (5)
معاملات تشبع مفردات العامل الأول (السمو و التسامي).

رقم المفردة	رقم المفردة في الصورة الأولية	المفردات	معامل التشبع
١	٢٤	أشارك باهتمامات بارزة في مجتمعي.	٠,٦٥١
٢	٢٣	أعفو عن من ظلمني.	٠,٦٤٥
٣	٢٨	أتحلي بالأخلاق في جميع معاملاتي وأفعالي.	٠,٥٩٦
٤	٢٦	أتجاهل الأقوال التي تسبب لي بعض الضيق.	٠,٥٨٤
٥	٢٩	أتطلع دائماً إلي المثل العليا.	٠,٥٧٤
٦	٢٧	أبتعد عن الشبهات.	٠,٥٦٨
٧	٣٠	أشعر أن عملي يخدم مجتمعي.	٠,٥٠٨
٨	٥٦	أشعر بأن أيامي مشرقة.	٠,٤٨٣
٩	٢٥	أراعي مشاعر الآخرين.	٠,٤٣٩
١٠	١٩	أحاول أن أترك ورائي أثراً جيداً.	٠,٤٢٣
١١	١٤	أتحكم في مشاعري وأفكاري عند التفاعل مع الآخرين.	٠,٤١٩
١٢	٢١	أميل لأن أكون داعماً ومعطاءً للآخرين.	٠,٤١٥
١٣	٣١	أشعر بالسعادة عند تأدية الشعائر الدينية.	٠,٤١٢
١٤	٥٥	أشعر بالسعادة عند تقديم العون للآخرين.	٠,٣٩٦
١٥	٥٤	أحاول أن استمتع بكل ما أقوم به من عمل.	٠,٣٩٥
١٦	٢٢	أفي دائماً بواجباتي تجاه الآخرين.	٠,٣٣٨
١٧	٨	لدي القدرة علي رؤية الأشياء من وجهة نظر الآخر في مواقف الاختلاف.	٠,٣١٣
١٨	٢٠	أتصرف بناءً علي الضمير والقيم التي أملكها.	٠,٣٠٧

وتعكس مفردات هذا العامل من الناحية النظرية التزام الفرد بالقيم والغايات السامية التى تتخطى حدود الذات وتتجاوز المصالح والإهتمامات الشخصية ولذا من الممكن أن نطلق على هذا العامل (السمو أو التسامي).

العامل الثاني:

ويفسر العامل الثاني (٨,٠٢٪) من التباين الكلي المفسر (بعد التدوير)، وتشبعت عليه (١٢) مفردة، وهي: ٤٨، ٥٧، ٦٠، ٥٩، ٥٢، ٤٧، ٥٨، ١، ٧، ٥٣، ٥١، ١٧ (أرقام المفردات خاصة بالصورة الأولية للمقياس)، والجدول الآتي يوضح معاملات تشبع المفردات على هذا العامل:

جدول (6)
معاملات تشبع مفردات العامل الثاني (معنى الحياة والاستمتاع بها).

رقم المفردة	رقم المفردة في الصورة الأولية	المفردات	معامل التشبع
١٩	٤٨	أعبر عن انفعالاتي السارة كالفرح والفكاهة.	٠,٧٣٨
٢٠	٥٧	أدرك أن الحياة تستحق أن أعيشها.	٠,٦٩٣
٢١	٦٠	أشعر أن أساس الحياة هو الانسجام مع الطبيعة.	٠,٦٢٨
٢٢	٥٩	أشعر أن حياتي لها قيمة ومعني.	٠,٥٨
٢٣	٥٢	اكتشف معني لحياتي في مواقف الاحباط والفشل.	٠,٥١٧
٢٤	٤٧	أشعر بقيمة ما أقدمه من عون ومساعدة للآخرين.	٠,٤٨٤
٢٥	٥٨	ألاحظ الجمال وأقدره في كل شيء أقوم به.	٠,٤٥١
٢٦	١	أدرك مواطن القوة والضعف في شخصيتي.	٠,٤٥
٢٧	٧	أصغي إلي حدسي في اتخاذ القرارات المصيرية.	٠,٤٤١
٢٨	٥٣	أقضي وقتاً في معرفة أهداف وجودي.	٠,٤٢٤
٢٩	٥١	أتأمل في صورة الكون المبهجة.	٠,٣٨٤
٣٠	١٧	أحسن الظن بالآخرين في تصرفاتهم تجاهي.	٠,٣٤٣

وتعكس مفردات هذا العامل من الناحية النظرية معنى إدراك الفرد للهدف من حياته ورسالته فى الحياة ورغبته فى الإستمتاع بمباهجها ولذا من الممكن أن نطلق على هذا العامل (معنى الحياة والاستمتاع بها).

العامل الثالث:

ويفسر العامل الثالث (٥,٠٣٪) من التباين الكلي المفسر (بعد التدوير)، وتشبعت عليه (١٦) مفردة، وهي: ٣٧، ٣٦، ١٢، ٣٨، ٤١، ٤٢، ٤٠، ٤٥، ١٨، ٤٦، ٣٤، ١٠، ٤٤، ١٥، ٤٣، ٣٢ (أرقام المفردات خاصة بالصورة الأولية للمقياس)، والجدول الآتي يوضح معاملات تشبع المفردات على هذا العامل:

جدول (٧)
معاملات تشبع مفردات العامل الثالث (الممارسة الروحية).

رقم المفردة	رقم المفردة في الصورة الأولية	المفردات	معامل التشبع
٣١	٣٧	أخرج من الأزمات بقوة وبنفس راضية.	٠,٦١٦
٣٢	٣٦	أتعامل مع الآخرين بناء علي القيم الروحية التي أمتلكها.	٠,٥٥٩
٣٣	١٢	أصغي إلي شعوري الداخلي في اتخاذ القرارات الهامة.	٠,٥٣٥
٣٤	٣٨	أشعر بأن الله يقف بجانبي في أفعال الخير.	٠,٥١١
٣٥	٤١	ألمس ما حباه الله لي من خير.	٠,٤٩
٣٦	٤٢	ألجأ إلي الله في السراء والضراء.	٠,٤٧٤
٣٧	٤٠	أشكر الله علي نعمه الكثيرة.	٠,٤٧
٣٨	٤٥	المداومة علي ذكر الله يُشعرني بالراحة والطمأنينة.	٠,٤٦٨
٣٩	١٨	المكافآت المادية ليست أساس أي عمل أقوم به.	٠,٤٦٤
٤٠	٤٦	إيجاد معني لحياتي يجعلني أكثر تكيفاً مع الضغوط.	٠,٤١٧
٤١	٣٤	إيماني بالله يعينني علي مواجهة تحديات الحياة وصعوباتها.	٠,٣٨٦
٤٢	١٠	أعيد تقييم أفكاري في مواقف عديدة.	٠,٣٨٤
٤٣	٤٤	أدرك أن أداء الطقوس الدينية كالصلاة يساعدني علي تحقيق التوازن الداخلي.	٠,٣٨
٤٤	١٥	لدي صورة واقعية عن ذاتي.	٠,٣٦٤
٤٥	٤٣	أتأمل في إبداع الله الذي يسري في أعماق نفسي.	٠,٣٦٣
٤٦	٣٢	أنمي نفسي روحياً من خلال ممارسة عبادات مثل الصلاة والصوم وقراءة القرآن.	٠,٣٣٢

وتعكس مفردات هذا العامل من الناحية النظرية بمعنى ممارسة الفرد للعبادات الدينية التى ينعكس أثرها على سلوكياته وتفاعله مع الآخرين، ولذا من الممكن أن نطلق على هذا العامل (الممارسة الروحية).

العامل الرابع:

ويفسر العامل الرابع (٣,٤٨٪) من التباين الكلي المفسر (بعد التدوير)، وتشبعت عليه (٩) مفردات، وهي: ٤، ٦، ٩، ٣، ٥، ١١، ٣٣، ٢، ٣٥ (أرقام المفردات خاصة بالصورة الأولية للمقياس). والجدول الآتي يوضح معاملات تشبع المفردات على هذا العامل:

جدول (٨)
معاملات تشبع مفردات العامل الرابع (الوعي الذاتي).

رقم المفردة	رقم المفردة في الصورة الأولية	المفردات	معامل التشبع
٤٧	٤	أعي المظاهر غير المادية من الحياة.	٠,٧١٤
٤٨	٦	أبحث عن أرضية مشتركة للتواصل مع الآخرين.	٠,٦٥٣
٤٩	٩	لدي وعي بكل ما يدور حولي.	٠,٦١٩
٥٠	٣	أعيد تقييم الوضع لاتخاذ القرارات الصحيحة.	٠,٦٠٧
٥١	٥	أهتم ببواطن الأمور.	٠,٥٩٤
٥٢	١١	أنظر للأمور نظرة شاملة لبلورة أفكار واضحة.	٠,٤١٦
٥٣	٣٣	ثقتي في الله تُشعرني بالطمأنينة.	٠,٤٠٦
٥٤	٢	أعرف حقيقة ذاتي واعتقد داخلياً بصحتها.	٠,٤٠٦
٥٥	٣٥	أقضي وقتاً للتأمل في خلق الله وسنن الكون.	٠,٣٤١

وتعكس مفردات هذا العامل من الناحية النظرية بمعنى قدرة الفرد على تقييم ذاته والآخرين ويقظته العقلية بكل ما يدور حوله ولذا من الممكن أن نطلق على هذا العامل (الوعي الذاتي).

ثالثًا: ثبات المقياس

تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام طريقتين هما: التجزئة النصفية (باستخدام معادلتي جوتمان، وتصحيح الطول لسبيرمان براون) ومعامل ألفا-كرونباخ، على عينة قوامها (١٩٠) معلمًا ومعلمة من معلمي التربية الخاصة، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (٩)
معاملات ثبات مقياس الذكاء الروحي لدى معلمي التربية الخاصة.

المتغيرات	عدد المفردات	التجزئة النصفية " سبيرمان براون "		معامل جوتمان	معامل ألفا-كرونباخ
		قبل التصحيح	بعد التصحيح		
البعد الأول	١٨	٠,٧٩٨	٠,٨٨٨	٠,٨٨٨	٠,٨٦٩
البعد الثاني	١٢	٠,٨٠١	٠,٨٨٩	٠,٨٨٩	٠,٨٣٨
البعد الثالث	١٦	٠,٦٦٩	٠,٨٠٢	٠,٨٠٢	٠,٧٩٧
البعد الرابع	٩	٠,٥٧٢	٠,٧٣٠	٠,٧١٠	٠,٧٧٢
المقياس ككل	٥٥	٠,٨٨٥	٠,٩٣٩	٠,٩٣٤	٠,٩١٥

كما يتضح من خلال الجدول (٩) أن المقياس يتمتع بمعاملات ثبات عالية، مما يؤكد صلاحية المقياس للتطبيق والاستخدام.

المقياس في صورته النهائية وطريقة تصحيحه:

يتألف المقياس في صورته النهائية من (٥٥) مفردة، وفي تعليمات المقياس يُطلب من المفحوص أن يختار إجابة واحدة من ثلاثة بدائل علي مقياس متدرج، وتتراوح الإجابة علي المقياس في ثلاث مستويات (دائماً – أحياناً – أبداً) والدرجة (٣ – ٢ – ١) وعليه تصبح الدرجة القصوى للمقياس (٥٥ × ٣ = ١٦٥) درجة، وتمثل أعلي درجة للمقياس، والدرجة الدنيا للمقياس (٥٥ × ١ = ٥٥) درجة وتمثل أدني درجة للمقياس وفى الجدول (١٣) وصف لتوزيع المفردات على أبعاد الذكاء الروحى:

جدول (١٠)
توزيع المفردات على الأبعاد المُستخرجة لمقياس الذكاء الروحي لدى معلمي التربية الخاصة.

الأبعاد	عدد المفردات	أرقام المفردات
(السمو أو التسامي)	١٨	١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨
(معنى الحياة والاستمتاع بها)	١٢	١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠
(الممارسة الروحية)	١٦	٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦
(الوعي الذاتي)	٩	٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥

ثانيًا: مقياس التدفق النفسي إعداد آمال عبد السميع باظة (٢٠٠٩)

هدف المقياس: يهدف هذا المقياس إلى قياس التدفق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة، والذي يتكون من (٥٦) مفردة موزعة على (٨) أبعاد، هي: الشعور بالاستعداد لإدارة الوقت بإيجابية، مستوى النشاط والعمل المرتفع مع الشعور بالمسئولية، وضوح الهدف من ممارسة العمل أو النشاط وقابليته للتحقيق، الاندماج الكامل في العمل أو النشاط، تركيز الانتباه ومواجهة التحديات، الشعور بالمتعة والدافعية أثناء الأداء، نسيان الذات والوقت أثناء الأداء، الأداء بتلقائية والسيطرة على اتخاذ القرارات وإجراء التعديلات، وقد تم تعديل استجابات المقياس، حيث تم تغييرها من (دائمًا، غالبًا، أحيانًا، نادرًا، إطلاقًا) إلى (دائماً – أحياناً – أبداً).

التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس التدفق النفسي إعداد آمال عبد السميع باظة (٢٠٠٩):

تضمنت إجراءات الدراسة الحالية إعادة حساب الخصائص السيكومترية لهذا المقياس:

أولًا: صدق المقياس

تمَ التحقق من صدق مقياس التدفق النفسي بعد تعديله، وفيما يلي توضيح للنتائج التي تم الحصول عليها:

حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية وبعضها، والدرجة الكلية للمقياس:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد الفرعية وبعضها، والدرجة الكلية للمقياس، وذلك على عينة قوامها (١٩٠) معلمًا ومعلمة من معلمي التربية الخاصة، والجدول (٩) يوضح معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد الفرعية وبعضها، والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (١١)
معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس التدفق النفسي.

المتغيرات	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	الدرجة الكلية للمقياس
البعد الأول (١)	١	**٠,٥٨٠	**٠,٥٩٣	**٠,٦٢٨	**٠,٤٥٠	**٠,٤٠٧	**٠,٣٦٠	**٠,٣٦٢	**٠,٧٠٠
البعد الثاني (٢)	**٠,٥٨٠	١	**٠,٦٥٩	**٠,٧٤٨	**٠,٥٧٧	**٠,٤٩٣	**٠,٤٣٣	**٠,٥٤٧	**٠,٨٠٥
البعد الثالث (٣)	**٠,٥٩٣	**٠,٦٥٩	١	**٠,٦٢٦	**٠,٥١٨	**٠,٤١٢	**٠,٥٢٦	**٠,٥٤٩	**٠,٧٨٣
البعد الرابع (٤)	**٠,٦٢٨	**٠,٧٤٨	**٠,٦٢٦	١	**٠,٥٩٤	**٠,٤٨٦	**٠,٤٤٧	**٠,٤٩٤	**٠,٨٠١
البعد الخامس (٥)	**٠,٤٥٠	**٠,٥٧٧	**٠,٥١٨	**٠,٥٩٤	١	**٠,٦٤٢	**٠,٥٥١	**٠,٥٨٣	**٠,٧٨٢
البعد السادس (٦)	**٠,٤٠٧	**٠,٤٩٣	**٠,٤١٢	**٠,٤٨٦	**٠,٦٤٢	١	**٠,٦٧٢	**٠,٦٥١	**٠,٧٧٣
البعد السابع (٧)	**٠,٣٦٠	**٠,٤٣٣	**٠,٥٢٦	**٠,٤٤٧	**٠,٥٥١	**٠,٦٧٢	١	**٠,٧٥٢	**٠,٧٧٤
البعد الثامن (٨)	**٠,٣٦٢	**٠,٥٤٧	**٠,٥٤٩	**٠,٤٩٤	**٠,٥٨٣	**٠,٦٥١	**٠,٧٥٢	١	**٠,٧٩٩
الدرجة الكلية للمقياس	**٠,٧٠٠	**٠,٨٠٥	**٠,٧٨٣	**٠,٨٠١	**٠,٧٨٢	**٠,٧٧٣	**٠,٧٧٤	**٠,٧٩٩	١

(*). دال عند مستوى ٠,٠٥ **(**). دال عند مستوى ٠,٠١**

يتضح من الجدول السابق تمتع الأبعاد الفرعية بمعاملات ارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ بينها وبعضها البعض، وبينها وبين الدرجة الكلية لمقياس التدفق النفسي إعداد/آمال عبد السميع باظة (٢٠٠٩)، وهي معاملات ارتباط جيدة، وهذا يدل على تجانس المقياس من حيث الأبعاد الفرعية

ثالثًا: ثبات المقياس

تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام طريقتين هما: التجزئة النصفية (باستخدام معادلتي جوتمان، وتصحيح الطول لسبيرمان براون) ومعامل ألفا-كرونباخ، على عينة قوامها (١٩٠) معلمًا ومعلمة من معلمي التربية الخاصة، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (١٢)
معاملات ثبات مقياس التدفق النفسي

المحاور	عدد المفردات	التجزئة النصفية " سبيرمان براون "		معامل جوتمان	معامل ألفا- كرونباخ
		قبل التصحيح	بعد التصحيح		
البعد الأول	٧	٠,٤٧١	٠,٦٤٤	٠,٦٣٤	٠,٦٩٦
البعد الثاني	٧	٠,٦٠٦	٠,٧٥٨	٠,٧٤٤	٠,٧٠٨
البعد الثالث	٧	٠,٦٢٦	٠,٧٧٣	٠,٧٦٣	٠,٧٢٣
البعد الرابع	٧	٠,٥٢٦	٠,٦٩٣	٠,٦٧٤	٠,٧٠٦
البعد الخامس	٧	٠,٤٥٩	٠,٦٣٣	٠,٦٢١	٠,٦١١
البعد السادس	٧	٠,٦٥٩	٠,٧٩٧	٠,٧٨٦	٠,٧٦٧
البعد السابع	٧	٠,٦٦٥	٠,٨٠١	٠,٧٦٩	٠,٨٠٦
البعد الثامن	٧	٠,٦٤٨	٠,٧٩٠	٠,٧٨١	٠,٧١٩
المقياس ككل	٥٦	٠,٨٨٥	٠,٩٣٩	٠,٩٣٩	٠,٩٣٨

ويتضح من خلال الجدول (١٢) أن المقياس يتمتع بمعاملات ثبات عالية، مما يؤكد صلاحية المقياس للتطبيق والاستخدام.

المقياس في صورته النهائية وطريقة تصحيحه:

تكون المقياس في صورته النهائية من (٥٦) مفردة مُوزعة على (٨) أبعاد تهدف إلى تقدير مستوى التدفق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة؛ ويتطلب من معلمي التربية الخاصة قراءة المفردات المعروضة عليهم ضمن المقياس بدقة وإمعان، والقيام باختيار البديل الذي يتناسب وسلوكياتهم ومعتقداتهم من بين ثلاثة بدائل هي (دائماً – أحياناً – أبداً)، ويُمنح درجة تتراوح بين (٣-١) لكل مفردة من مفردات المقياس، وقد بلغت الدرجة القصوى على المقياس (١٦٨) درجة، بينما بلغت الدرجة الدنيا (٥٦).

جدول (١١)
توزيع المفردات على أبعاد مقياس التدفق النفسي

الأبعاد	عدد المفردات	أرقام المفردات
البعد الأول	٧	١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧
البعد الثاني	٧	٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤
البعد الثالث	٧	١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١
البعد الرابع	٧	٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨
البعد الخامس	٧	٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥
البعد السادس	٧	٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢
البعد السابع	٧	٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩
البعد الثامن	٧	٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦

نتائج الدراسة:

١-نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه " توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين درجات معلمي التربية الخاصة على مقياس الذكاء الروحي ودرجاتهم على مقياس التدفق النفسي (على مستوى الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية) "، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط الخطي لبيرسون Pearson Correlation Coefficient للكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين متغيري الذكاء الروحي والتدفق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة، وفيما يلي جدول (١٣) الذي يوضح النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول (١٣)
معاملات الارتباط بين الذكاء الروحي والتدفق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة (ن= ٢٠٤).

الذكاء الروحي / التدفق النفسي	السمو أو التسامي	معنى الحياة والاستمتاع بها	الممارسة الروحية	الوعي الذاتي	الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الروحي
الشعور بالاستعداد لإدارة الوقت بإيجابية	**٠,٣١٠	*٠,١٧٩	**٠,٣٦٤	٠,١٢٣	**٠,٣٥٨
مستوى النشاط والعمل المرتفع مع الشعور بالمسئولية	**٠,٤٠٧	**٠,٣٩٤	**٠,٤١١	**٠,٢٦٦	**٠,٥٢٢
وضوح الهدف من ممارسة العمل أو النشاط وقابليته للتحقيق	**٠,٤٢٦	**٠,٣٢٩	**٠,٣٢٣	**٠,٣٥٦	**٠,٥٠٢
الاندماج الكامل في العمل أو النشاط	**٠,٣٦١	**٠,٢٤٦	**٠,٣٤٩	**٠,٢٥٩	**٠,٤٣١

تركيز الانتباه ومواجهة التحديات	**٠,٢٧٨	**٠,٢٣٥	**٠,٢٤١	**٠,١٨٣	**٠,٣٣٢
الشعور بالمتعة والدافعية اثناء الأداء	**٠,٣٣٨	**٠,٢٦٤	**٠,٢٩٣	*٠,١٧٨	**٠,٣٨٦
نسيان الذات والزمان أثناء الأداء	**٠,٤١٣	**٠,٣٥٢	**٠,٢٨٨	**٠,٣٤٨	**٠,٤٨٩
الأداء بتلقائية والسيطرة على اتخاذ القرارات وإجراء التعديلات	**٠,٥١٥	**٠,٤٥٠	**٠,٤١٣	**٠,٣٩٨	**٠,٦٢٤
الدرجة الكلية لمقياس التدفق النفسي	**٠,٥٠٥	**٠,٤٠٦	**٠,٤٤٣	**٠,٣٥٠	**٠,٦٠٣

(**) دال عند مستوى ٠,٠١ (*) دال عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق **تحقق الفرض الأول جزئيًا**، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين الذكاء الروحي والتدفق النفسي على مستوى الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس بين (٠,١٢٣- ٠,٦٢٤)، حيث أشارت هذه النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند مستويي دلالة (٠,٠٥، ٠,٠١) بين الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الروحي وأبعاده الفرعية (السمو أو التسامي، معنى الحياة والاستمتاع بها، الممارسة الروحية، الوعي الذاتي)، والدرجة الكلية لمقياس التدفق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة، ويمكن تلخيص نتائج هذا الفرض فيما يلي:

- **بالنسبة للبعد الأول (السمو أو التسامى):** توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ بين بعد السمو أو التسامي وكل من الدرجة الكلية لمقياس التدفق النفسي وأبعاده الفرعية (الشعور بالاستعداد لإدارة الوقت بإيجابية، مستوى النشاط والعمل المرتفع مع الشعور بالمسئولية، وضوح الهدف من ممارسة العمل أو النشاط وقابليته للتحقيق، الاندماج الكامل في العمل أو النشاط، تركيز الانتباه ومواجهة التحديات، الشعور بالمتعة والدافعية اثناء الأداء، نسيان الذات والزمان أثناء الأداء، الأداء بتلقائية والسيطرة على اتخاذ القرارات وإجراء التعديلات) لدى معلمي التربية الخاصة.

- **بالنسبة للبعد الثاني (معنى الحياة والاستمتاع بها):** توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند مستويي دلالة ٠,٠٥ و٠,٠١ بين بعد معنى الحياة والاستمتاع بها وكل من الدرجة الكلية لمقياس التدفق النفسي وأبعاده الفرعية (الشعور بالاستعداد لإدارة الوقت بإيجابية، مستوى النشاط والعمل المرتفع مع الشعور بالمسئولية، وضوح الهدف من ممارسة العمل أو النشاط وقابليته للتحقيق، الاندماج الكامل في العمل أو النشاط، تركيز الانتباه ومواجهة التحديات، الشعور بالمتعة والدافعية اثناء الأداء، نسيان الذات والزمان أثناء الأداء، الأداء بتلقائية والسيطرة على اتخاذ القرارات وإجراء التعديلات) لدى معلمي التربية الخاصة.

- **بالنسبة للبعد الثالث (الممارسة الروحية):** توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ بين بعد الممارسة الروحية وكل من الدرجة الكلية لمقياس التدفق النفسي وأبعاده الفرعية (الشعور بالاستعداد لإدارة الوقت بإيجابية، مستوى النشاط والعمل المرتفع مع الشعور بالمسئولية،

وضوح الهدف من ممارسة العمل أو النشاط وقابليته للتحقيق، الاندماج الكامل في العمل أو النشاط، تركيز الانتباه ومواجهة التحديات، الشعور بالمتعة والدافعية اثناء الأداء، نسيان الذات والزمان أثناء الأداء، الأداء بتلقائية والسيطرة على اتخاذ القرارات وإجراء التعديلات) لدى معلمي التربية الخاصة.

- **بالنسبة للبعد الرابع (الوعي الذاتي):** توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند مستويي ٠,٠٥ و٠,٠١ بين بعد الوعي الذاتي وكل من الدرجة الكلية لمقياس التدفق النفسي وأبعاده الفرعية (مستوى النشاط والعمل المرتفع مع الشعور بالمسئولية، وضوح الهدف من ممارسة العمل أو النشاط وقابليته للتحقيق، الاندماج الكامل في العمل أو النشاط، تركيز الانتباه ومواجهة التحديات، الشعور بالمتعة والدافعية اثناء الأداء، نسيان الذات والزمان أثناء الأداء، الأداء بتلقائية والسيطرة على اتخاذ القرارات وإجراء التعديلات)، بينما لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين بعدي الوعي الذاتي والشعور بالاستعداد لإدارة الوقت بإيجابية لدى معلمي التربية الخاصة.
- **بالنسبة للدرجة الكلية لمقياس الذكاء الروحي:** توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ بين الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الروحي وكل من الدرجة الكلية لمقياس التدفق النفسي وأبعاده الفرعية (الشعور بالاستعداد لإدارة الوقت بإيجابية، مستوى النشاط والعمل المرتفع مع الشعور بالمسئولية، وضوح الهدف من ممارسة العمل أو النشاط وقابليته للتحقيق، الاندماج الكامل في العمل أو النشاط، تركيز الانتباه ومواجهة التحديات، الشعور بالمتعة والدافعية اثناء الأداء، نسيان الذات والزمان أثناء الأداء، الأداء بتلقائية والسيطرة على اتخاذ القرارات وإجراء التعديلات) لدى معلمي التربية الخاصة.

١. نتائج الفرض الثاني:

ينص هذا الفرض على أنه " يمكن التنبؤ بالتدفق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة بمعلومية درجة الأداء على مقياس الذكاء الروحي "، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم إجراء تحليل الانحدار الخطي البسيط، وفيما يلي النتائج التي تم الحصول عليها:

جدول (١٤)
تحليل التباين للانحدار الخطي البسيط.

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة الإحصائية
التدفق النفسي	الانحدار	٢٥٩٢٨,٦٢١	١	٢٥٩٢٨,٦٢١	١١٥,٥٥٣	(٠,٠٠) دالة إحصائيًا عند ٠,٠١
	البواقي	٤٥٣٢٦,٣٧٤	٢٠٢	٢٢٤,٣٨٨		
	الكلى	٧١٢٥٤,٩٩٥	٢٠٣			

جدول (١٥)
نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط.

المتغير التابع	الوزن الانحداري Beta	معامل الانحدار	اختبار " ت " لمعنوية معامل الانحدار	ثابت الانحدار	معامل الارتباط R المتعدد	مربع معامل الارتباط المتعدد R^2
التدفق النفسي	٠,٦٠٣	٠,٧٩٣	**٣,٥٦٥	٣٢,٠٠١	٠,٦٠٣	٠,٣٦٤

**. دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من نتائج الجدولين رقم (٢٠، ٢١) أن معامل الارتباط المتعدد يبلغ (٠,٦٠٣**) بينما يبلغ معامل التحديد (٠,٣٦٤) وهذا يعني أن المتغير المستقل (الذكاء الروحي) يفسر حوالى ٣٦,٤٪ من التباين الكلي لأداء عينة الدراسة من المعلمات على مقياس التدفق النفسي، بينما بلغت قيمة بيتا" الوزن الانحداري" (٠,٦٠٣)، وهو ما يعنى أن تغيراً بمقدار انحراف معياري واحد في متغير الذكاء الروحي لدى معلمي التربية الخاصة ينتج عنه تغيراً في متغير التدفق النفسي بمقدار (٠,٦٠٣) من الانحراف المعياري، وتؤكد ذلك قيمة "ت" لدلالة معامل الانحدار، والتي بلغت قيمتها (٣,٥٦٥)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١، وهذا يعني أن العلاقة بين المتغيرين هي علاقة حقيقية، ويشير ذلك إلى **تحقق الفرض الثاني**، ومن الجدول السابق يمكننا استنتاج معادلة الانحدار كالتالي:

الصيغة العامة لمعادلة الانحدار البسيط

صَ= ب س + أ

حيث إن (صَ) هي قيمة المتغير التابع وهو (التدفق النفسي)، و(س) هي قيمة المتغير المستقل وهو (الذكاء الروحي)، و(ب) معامل الانحدار (٠,٧٩٣)، و(أ) هي ثابت الانحدار ويبلغ (٣٢,٠٠١)، لتصبح معادلة الانحدار البسيط كما يلي:

التدفق النفسي = (٠,٧٩٣) × الذكاء الروحي +٣٢,٠٠١.

٢. نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه " توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات معلمي التربية الخاصة على مقياس الذكاء الروحي، وأبعاده الفرعية تُعزى لاختلاف النوع (ذكور، إناث) "، وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار "ت " T-Test لحساب الفروق بين مجموعتين مستقلتين ودلالة تلك الفروق، وفيما يلي نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس الذكاء الروحي، وأبعاده الفرعية (السمو أو التسامي، معنى الحياة والاستمتاع بها، الممارسة الروحية، الوعي الذاتي):

جدول (١٦)
الفروق بين الذكور والإناث على مقياس الذكاء الروحي وأبعاده الفرعية (ن=٢٠٤).

المتغيرات	النوع	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية df.	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
السمو أو التسامي	ذكور	٩٥	٣٨,٠٢	٦,٧٠٠	٢٠٢	١,٨٩٧-	(٠,٠٥٩) غير دالة إحصائيًا
	إناث	١٠٩	٣٩,٧٧	٦,٤٥٤			
معنى الحياة والاستمتاع بها	ذكور	٩٥	٢٦,٦٦	٤,٧٧٧	٢٠٢	٢,٢٦-	(٠,٠٢٥) دالة عند ٠,٠٥
	إناث	١٠٩	٢٨,٠٥	٣,٩٥٩			
الممارسة الروحية	ذكور	٩٥	٣٤,٣٦	٥,٥٤٥	٢٠٢	٢,٤٨٢-	(٠,٠١٤) دالة عند ٠,٠٥
	إناث	١٠٩	٣٦,٠٨	٤,٣٦٨			
الوعي الذاتي	ذكور	٩٥	١٨,٦١	٣,٥٩٢	٢٠٢	٢,٠٤١-	(٠,٠٤٣) دالة عند ٠,٠٥
	إناث	١٠٩	١٩,٦٢	٣,٤٩٠			
الدرجة الكلية للمقياس	ذكور	٩٥	١١٧,٦٥	١٥,٣٩٠	٢٠٢	٢,٩٩٣-	(٠,٠٠٣) دالة عند ٠,٠١
	إناث	١٠٩	١٢٣,٥٢	١٢,٦١٤			

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ ودرجات حرية (٢٠٢) = ١,٩٦٠

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠,٠١ ودرجات حرية (٢٠٢) = ٢,٥٧٦

باستقراء النتائج الواردة في الجدول رقم (١٦) يتضح **تحقق الفرض الثالث جزئيًا**، حيث تُظهر النتائج أن قيم "ت" المحسوبة للفروق بين الذكور والإناث على مقياس الذكاء الروحي وأبعاده الفرعية (معنى الحياة والاستمتاع بها، الممارسة الروحية، الوعي الذاتي) قد بلغت (-٢,٩٩٣، -٢,٢٦، -٢,٤٨٢، -٢,٠٤١) بالترتيب، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستويي دلالة (٠,٠٥، ٠,٠١) مقارنة بقيم "ت" الجدولية عند مستويي دلالة (٠,٠٥، ٠,٠١) لدرجات حرية ٢٠٢، عدا قيمة " ت " في حالة بعد التسامي أو السمو فقد بلغت (-١,٨٩٧) وهي قيمة غير دالة إحصائيًا؛ وتتمثل نتائج الفرض الثالث فيما يلي:

- لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات الذكور والإناث على بعد التسامي أو السمو لدى معلمي التربية الخاصة.

- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات الذكور والإناث على بعد معنى الحياة والاستمتاع بها لدى معلمي التربية الخاصة لصالح الإناث (المتوسط الأعلى).

- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات الذكور والإناث على بعد الممارسة الروحية لدى معلمي التربية الخاصة لصالح الإناث (المتوسط الأعلى).

- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات الذكور والإناث على بعد الوعي الذاتي لدى معلمي التربية الخاصة لصالح الإناث (المتوسط الأعلى).

- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات الذكور والإناث على الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الروحي لدى معلمي التربية الخاصة لصالح الإناث (المتوسط الأعلى).

٤. نتائج الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع على أنه " توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات معلمي التربية الخاصة على مقياس التدفق النفسي، وأبعاده الفرعية تُعزى لاختلاف النوع (ذكور، إناث) "، وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار "ت " T-Test لحساب الفروق بين مجموعتين مستقلتين ودلالة تلك الفروق، وفيما يلي نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس التدفق النفسي، وأبعاده الفرعية:

جدول (١٧)
الفروق بين الذكور والإناث على مقياس التدفق النفسي وأبعاده الفرعية (ن=٢٠٤).

المتغيرات	النوع	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية df.	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
البعد الأول	ذكور	٩٥	١٥,٦٩	٣,٠٠٤	٢٠٢	٠,٣٩٨-	(٠,٦٩١) غير دالة إحصائيًا
	إناث	١٠٩	١٥,٨٧	٣,٣٠٠			
البعد الثاني	ذكور	٩٥	١٥,٤١	٢,٩٥٩	٢٠٢	١,١٩٧-	(٠,٢٣٣) غير دالة إحصائيًا
	إناث	١٠٩	١٥,٩٣	٣,١٦٤			
البعد الثالث	ذكور	٩٥	١٥,٤٦	٣,٠٦٦	٢٠٢	١,٤٩٦-	(٠,١٣٦) غير دالة إحصائيًا
	إناث	١٠٩	١٦,١١	٣,٠٩٢			
البعد الرابع	ذكور	٩٥	١٦,٠١	٣,٠٠٢	٢٠٢	١,٩٢٢-	(٠,٠٥٦) غير دالة إحصائيًا
	إناث	١٠٩	١٦,٨٠	٢,٨٤٧			
البعد الخامس	ذكور	٩٥	١٦,٠١	٢,٦٦٤	٢٠٢	٢,٦٤٦-	(٠,٠٠٩) دالة عند ٠,٠١
	إناث	١٠٩	١٦,٩٨	٢,٥٧١			
البعد السادس	ذكور	٩٥	١٥,٦٦	٣,٣٤١	٢٠٢	١,٦٠٥-	(٠,١١) غير دالة إحصائيًا
	إناث	١٠٩	١٦,٤٠	٣,٢٤١			
البعد السابع	ذكور	٩٥	١٤,٩٢	٣,٤٣٨	٢٠٢	١,٨٢-	(٠,٠٧) غير دالة إحصائيًا
	إناث	١٠٩	١٥,٨٠	٣,٤٦٩			
البعد الثامن	ذكور	٩٥	١٥,٦٣	٣,١٣٢	٢٠٢	٢,٢٤٢-	(٠,٠٢٦) دالة عند ٠,٠٥
	إناث	١٠٩	١٦,٥٨	٢,٨٩٤			
الدرجة الكلية للمقياس	ذكور	٩٥	١٢٤,٨٠	١٨,٥٦٢	٢٠٢	٢,١٧٥-	(٠,٠٣١) دالة عند ٠,٠٥
	إناث	١٠٩	١٣٠,٤٧	١٨,٥٦٨			

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ ودرجات حرية (٢٠٢) = ١,٩٦٠

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠,٠١ ودرجات حرية (٢٠٢) = ٢,٥٧٦

باستقراء النتائج الواردة في الجدول رقم (١٧) يتضح **تحقق الفرض الرابع جزئيًا**، حيث تُظهر النتائج أن قيم "ت" المحسوبة للفروق بين الذكور والإناث على الأبعاد الفرعية لمقياس التدفق النفسي (الشعور بالاستعداد لإدارة الوقت بإيجابية، مستوى النشاط والعمل المرتفع مع الشعور بالمسئولية، وضوح الهدف من ممارسة العمل أو النشاط وقابليته للتحقيق، الاندماج الكامل في العمل أو النشاط، الشعور بالمتعة والدافعية اثناء الأداء، نسيان الذات والزمان أثناء الأداء) قد بلغت (-٠,٣٩٨، -١,١٩٧، -١,٤٩٦، -١,٩٢٢، -١,٦٠٥، -١,٨٢٠) بالترتيب، وهي قيم غير دالة إحصائيًا مقارنة بقيم "ت" الجدولية عند مستويي دلالة (٠,٠٥، ٠,٠١) لدرجات حرية ٢٠٢، عدا قيم " ت " في حالة الدرجة الكلية لمقياس التدفق النفسي وبعدي (تركيز الانتباه ومواجهة التحديات، الأداء بتلقائية والسيطرة على اتخاذ القرارات وإجراء التعديلات) فقد بلغت (-٢,١٧٥، -٢,٦٤٦، -٢,٢٤٢) وهي قيم دالة إحصائيًا دالة إحصائيًا عند مستويي دلالة (٠,٠٥، ٠٠١)؛ وتتمثل نتائج الفرض الرابع فيما يلي:

- لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات الذكور والإناث على بعد الشعور بالاستعداد لإدارة الوقت بإيجابية لدى معلمي التربية الخاصة.

- لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات الذكور والإناث على بعد مستوى النشاط والعمل المرتفع مع الشعور بالمسئولية لدى معلمي التربية الخاصة.

- لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات الذكور والإناث على بعد وضوح الهدف من ممارسة العمل أو النشاط وقابليته للتحقيق لدى معلمي التربية الخاصة.

- لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات الذكور والإناث على بعد الاندماج الكامل في العمل أو النشاط لدى معلمي التربية الخاصة.

- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات الذكور والإناث على بعد تركيز الانتباه ومواجهة التحديات لدى معلمي التربية الخاصة لصالح الإناث (المتوسط الأعلى).

- لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات الذكور والإناث على بعد الشعور بالمتعة والدافعية أثناء الأداء لدى معلمي التربية الخاصة.

- لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات الذكور والإناث على بعد نسيان الذات والزمان أثناء الأداء لدى معلمي التربية الخاصة.

- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات الذكور والإناث على بعد الأداء بتلقائية والسيطرة على اتخاذ القرارات وإجراء التعديلات لدى معلمي التربية الخاصة لصالح الإناث (المتوسط الأعلى).

- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات الذكور والإناث على الدرجة الكلية لمقياس التدفق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة لصالح الإناث (المتوسط الأعلى).

تفسير نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى نتائج هامة حيث تضمنت وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الروحى وأبعاده الفرعية وهى التسامى ومعنى الحياة والممارسة الروحية والوعى الذاتى والدرجة الكلية لمقياس التدفق النفسى لدى معلمى التربية الخاصة وأبعاده المتمثلة فى الإستعداد لإدارة الوقت، والشعور بالمسؤولية ووضوح الهدف من العمل وقابليته للتحقيق والإندماج التام فى العمل وتركيز الإنتباه ومواجهة التحديات والشعور بالمتعة أثناء العمل ونسيان الذات والزمن خلال العمل.

كما تضمنت الأبعاد الأداء التلقائى واتخاذ القرارات وإجراء التعديلات. وهذا يعنى أن الصلة وثيقة بين الذكاء الروحى والتدفق النفسى حيث وجدت علاقة ارتباطية موجبة بين بعد التسامى وأبعاد التدفق النفسى لدى عينة الدراسة.

كما أشارت نتائج الفرض الثانى إلى أن العلاقة بين متغيرى التدفق النفسى والذكاء الروحى علاقة حقيقية وبذا يمكن التنبؤ بالتدفق النفسى لدى معلمى التربية الخاصة بمعرفة مستوى أدائهم على مقياس الذكاء الروحى ، فالتسامى والسمو والممارسة الروحية ومعنى الحياة والإستمتاع بها والوعى بالذات من العوامل الأساسية المؤثرة فى عملية التدفق النفسى إلى تعتبر من محفزات العمل والوصول إلى الأداء الأقصى فى الإنجاز.كما تضمنت النتائج تساوى عينة الدراسة من حيث النوع (ذكور،إناث) فى بعد التسامى الذى يمثل القيمة العليا فى مكونات الذكاء الروحى.

كما أظهرت المعلمات قدراً أكبر من المعلمين فى الشعور بمعنى الحياة والإستمتاع بها وقد يعزى ذلك إلى طبيعة شخصية المرأة وإقبالها على الحياة بخلاف الرجل الذى لايشعر بذلك نتيجة لمعاناته فى العمل والحياة وسبل العيش.

كما أظهرت تميزاً عن الرجال فى الممارسة الروحية والوعى بالذات وكذلك فى الدرجة الكلية على مقياس الذكاء الروحى مقارنة بالرجل.وفى مجال المقارنة بين الجنسين فى معدل الأداء على مقياس التدفق النفسى أشارت النتائج إلى أنه لا توجد فروق بينهما فى كل من إدارة الوقت والشعور بالمسؤولية والإندماج الكامل فى العمل.

بينما تفوقت الإناث على الرجال فى بعد تركيز الانتباه ومواجهة التحديات، وفى الأداء التلقائى والسيطرة وكذلك كانت الفروق فى الدرجة الكلية لمقياس التدفق النفسى لصالح الإناث،بينما لم يتحقق وجود فروق بينهما فى الدافعية أثناء الأداء، وكذلك فى بعد نسيان الذات والزمان والإنهماك فى العمل.

وباستقراء نتائج الدراسات السابقة نلاحظ اتفاق نتائج الدراسة مع ما توصل إليه كل من عامر وياسين وذكى (٢٠١٢) من وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الروحى وكفاءة المعلم، كما أشارت دراسة نوديهى (٢٠١٣) إلى عدم وجود فروق بين الجنسين على أبعاد مقياس الذكاء الروحى كما أظهرت دراسة محمد شعبان (٢٠١٦) وجود تأثير دال بين كل من الذكاء الروحى والشعور بالسعادة على جودة العمل، بالنسبة لمعلمى التربية الخاصة.

أما دراسة (أيمن حلمى ٢٠٢٠) فقد حددت مكونات الذكاء الروحى المنبئة بالصلابة المهنية وتوصلت إلى أن بعد انتاج المعنى الشخصى العامل الأساسى المنبئ بجودة حياة العمل، وأثبتت النتائج أن الدرجة الكلية للذكاء الروحى منبئة بجودة حياة العمل.

كما أشارت نتائج دراسة وفاء عبدالجواد ورمضان عاشور (٢٠١٥) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الروحى والرضا الوظيفى لدى المعلمين والمعلمات بمدارس ذوى الإحتياجات الخاصة.

كما توصلت دراسة (ميهالى ١٩٩٧) إلى أن عملية التدفق النفسى لها علاقة وثيقة بالمؤشرات العامة للذكاء الروحى كالشعور بالمتعة والسرور وتركيز الإنتباه وانعدام الشعور بالوقت والإستغراق فى الأداء.

بينما توصلت نتائج دراسة (ماجدة عبدالسلام ٢٠١٦) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى عملية التدفق النفسى تعزى إلى متغير النوع لصالح الإناث.وبإستقراء نتائج الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة يمكن القول بأن العلاقة بين الذكاء الروحى والتدفق النفسى علاقة إيجابية وأن كلا منهما يؤثر فى الآخر ويتأثر به وأن كليهما ذو تأثير مباشر على شخصيات معلمى التربية الخاصة.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج تم إعداد التوصيات الآتية:

١- إجراء مزيد من البحوث حول متغير الذكاء الروحى باعتباره ركناً هاماً من أركان شخصيات معلمى التربية الخاصة .

٢- إعداد البرامج الإرشادية اللازمة لتنمية مهارات الذكاء الروحى لدى عينة الدراسة.

٣- وضع نتائج الدراسة أمام المسؤولين عن تعليم وتربية ذوى الاحتياجات الخاصة وإعداد معلميهم لإمكانية الإستفادة منها فى البرامج المستقبلية لإعداد المعلمين.

بحوث مقترحة:

وفي ضوء الأطر النظرية والأدبية والنتائج المستخلصة من الدراسة الحالية، يمكن اقتراح ما يلي:

١- إجراء دراسة حول أثر الذكاء الروحى على التوافق النفسى لدى المعلمين.

٢- دراسة العلاقة بين الذكاء الروحى وتحقيق الذات لدى معلمى التربية الخاصة.

٣- فعالية برنامج ارشادى قائم على نظرية الذكاءات المتعددة فى تحسين الأداء المهنى لمعلم ذوى الاحتياجات الخاصة.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- آمال عبدالسميع باظة (٢٠٠٩) دور المعلم فى تنمية التدفق النفسى لدى الأطفال ،بحث منشور فى كلية التربية جامعة كفر الشيخ.
- آمال عبدالسميع باظة (٢٠١١) اختبار التدفق النفسى ،كراسة التعليمات،مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- ايمان عامر، حمدى ياسين،عنايات زكى (٢٠١٢) الذكاء الروحى وكفاءة المعلم. مجلة البحث العلمى فى التربية العدد (١٣) ص ص (١٤٧:١٦٦).
- حمود بن عبد الرحمن السحمة (٢٠١٩). الذكاء الروحي وعلاقته بالصلابة المهنية لدي معلمي ومعلمات المرحلة الإبتدائية، المجلة السعودية للعلوم النفسية، مج (٦٣)، ٦٥- ٩٢.
- خديجة إسماعيل الدفتار (٢٠١١). الذكاء الروحي لدي الأطفال، عمان: دار الفكر.
- زينب محمود شقير (٢٠٠٤). إعداد معلم التربية الخاصة بين الواقع والمأمول، المؤتمر العلمي التاسع لكلية التربية جامعة طنطا "معايير ومستويات التعليم الجامعي في مصر"، ص ص ١- ١٨.
- ماجدة عبدالسلام عبدالمجيد (٢٠١٦) التدفق النفسى لدى عينة من طلاب كلية التربية ،جامعة حلوان فى ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. مجلة دراسات تربوية واجتماعية كلية التربية، جامعة حلوان. مج ٢٢ (ع ٤) ٩٧٧:١٠٢٢.

- محمد شعبان أحمد محمد (٢٠١٦) أثر تفاعل كل من الذكاء الروحى والسعادة على جودة الحياة العمل لدى عينة من معلمى التربية الخاصة. مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس العدد (٦٩) الجزء (٢) (٣٢٥:٣٩٨).
- محمد عبد الغني حسن هلال (٢٠١١). الذكاء الروحي. السلام الداخلي مع النفس، القاهرة: مركز تطوير الأداء والتنمية.
- محمد عبد الهادي حسن (٢٠٠٧). دليلك العملي إلي قوة الذكاء الروحي، القاهرة: دار العلوم للنشر والتوزيع.
- محمد مصطفي عبد الرازق (٢٠١٦). إسهام كل من الذكاء الروحي والأخلاقي في التنبؤ بالكفايات الشخصية لدي معلمي الموهوبين بمدينة أبها، مجلة التربية الخاصة، كلية علوم الإعاقة والتأهيل، جامعة الزقازيق، ع (١٥)، ٣٦٣- ٤٤٢.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- ***Amram, Y., & Dryer, C. (2007).*** *The development and preliminary validation of the Integrated Spiritual Intelligence Scale (ISIS). Institute of Transpersonal Psychology.*
- ***Awasthi, T. (2020).*** *Enhancing Spiritual Intelligence in Teachers: Effect on Self Efficacy (Doctoral dissertation, Maharaja Sayajirao University of Baroda (India)).*
- ***Csikszentmihalyi, M. (1997).*** *Flow and Creativity. Namta Journal, 22(2), 60-97.*

- ***Emmons, R. A. (2000).*** *Is spirituality intelligence? Motivation, cognition, and the psychology of ultimate concern. The International Journal for the psychology of Religion, 10(1), 3-26.*
- ***Emmons, R. A. (2000).*** *Spirituality and intelligence: Problems and prospects. The international journal for the psychology of religion, 10(1), 57-64.*
- ***Gardner, H. E. (2011).*** *Frames of mind: The theory of multiple intelligences. Hachette Uk.*
- ***Hildebrant, L. S. (2011).*** *Spiritual intelligence: Is it related to a leader's level of ethical development?. Capella University.*
- ***Kumaravelu, G. (2018).*** *A Study on Spiritual Intelligence of High School Teachers in Puducherry Region, India. Brolly, 1(1).*
- ***Maralack, J. L. (2008).*** *Awareness of spiritual intelligence by leadership within the NGO sector (Doctoral dissertation, Stellenbosch: Stellenbosch University).*
- ***Marghzar, S. H., & Marzban, A. (2018).*** *The relationship between spiritual intelligence and efficacy among Iranian EFL teachers. Theory and Practice in Language Studies, 8(1), 67-73.*
- ***Moneta, G. B. (2012).*** *On the measurement and conceptualization of flow. In Advances in flow research (pp. 23-50). Springer, New York, NY.*
- ***Nasel, D. D. (2004).*** *Spiritual orientation in relation to spiritual intelligence a consideration of traditional Christianity and New Ageindividualistic Spirituality (Doctoral dissertation, University of South Australia).*
- ***Noddehi,H,Nehardani,H(2013)***Relation between Spiritual Intelligence and JobSatisfaction Journal of Social Issues Humanities I(5) 72:86.
- ***Rogers, J. L., & Dantley, M. E. (2001).*** *Invoking the Spiritual in Campus Life and Leadership. Journal of college student development, 42(6), 589-603.*
- ***Seybold, K. S., & Hill, P. C. (2001).*** *The role of religion and spirituality in mental and physical health. Current directions in psychological science, 10(1), 21-24.*
- ***Shateri, K., Hayat, A. A., & Jayervand, H. (2019).*** *The relationship between mental health and spiritual intelligence among primary school teachers. International Journal of School Health, 6(1), 1-6.*
- ***Vaughan, F. (2002).*** *What is spiritual intelligence?. Journal of humanistic psychology, 42(2), 16-33.*
- ***Vibha, K. (2013).*** *The Effect of Self-Esteem and Family Environment on the Dimensions of Spiritual Intelligence of the Pre-Service Teachers at the Secondary Stage. Issues and Ideas in Education, 1(1), 51-58.*
- ***Wigglesworth, C., & Change, D. (2004).*** *Spiritual intelligence and why it matters. Kosmos Journal, spring/summer, available at: www. Kosmosjournal. org.*
- ***Young,Chi,Yi Allen(2015)*** *Psychological flow and it's relation to motivation and educational design among university students. Journal of motivation and Emotion 36(10)*